Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله قد وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفًا بغير حساب » . فقال يزيد بن الأخنس : والله ! ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصهب في الذباب ، فقال رسول الله ﷺ : قد وعدني سبعين ألفًا مع كل ألف سبعين ألفًا ، وزادني ثلاث حثيات » . (١) قال : فما سعة حوضك يا نبي الله ؟ قال : « كما بين عدن إلى عمان ، وأوسع وأوسع ، يشير بيده ، قال : « فيه مَثْعَبان من ذهب وفضة » قال : فما ماء حوضك يا نبي الله؟ قال : « أشد بياضًا من اللبن ، وأحلى من العسل ، وأطيب رائحة من المسك ، من شرب منه شربة : لم يظمأ بعدها أبدًا ، ولم يسودّ وجهه أبدًا » رواه أحمد ، ورواته محتج بهم في الصحيح (٢) ، وابن حبان في صحيحه (٣) ولفظه قال : عن أبي أمامة أن يزيد بن الأخنس رضي الله عنه قال : يا رسول الله ! ما سعة حوضك؟ قال . «ما بين عدن إلى عمان ، وإن فيه مثعبين من ذهب وفضة » قال : فماء حوضك ؟ يا نبي الله ! قال : « أشد بياضًا من اللبن ، وأحلى مذاقةً من العسل ، وأطيب رائحة من المسك ، من شرب منه : لم يظمأ أبدًا ، ولم يسودّ وجهه أبدًا » .

« المَثعب » ـ بفتح الميم والعين المهملة جميعًا بينهما ثاء مثلثة وآخره موحدة ـ وهو مسيل الماء .

وعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « إني لبعُقْر حوضي أذود الناس لأهل اليمن ، أضرب بعصاي حتى يرفَضَّ عليهم » ، فسئل عن عرضه ، فقال : « من مقامي إلى عمان » وسئل عن شرابه ، فقال : « أشد بياضًا من اللبن ، وأحلى من العسل ، يغت فيه ميزابان من الجنة ، أحدهما من ذهب ، والآخر من ورق » رواه مسلم .

« عُقر الحوض » ـ بضم العين وإسكان القاف ـ هو مؤخره .

« أذُود الناس لأهل اليمن » أي أطرُدهم وأدفعهم ليردَ أهل اليمن .

---

(١) وثلاث حثيات من أكرم الأكرمين جل جلاله ، لا يعلم مقدارها إلا هو سبحانه .

(٢) وقال الهيثمي بعد أن نبه على أن عند الترمذي وابن ماجه بعضه : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح ، إلا أنه قال في الطبراني : فما شرابه ؟ قال : « شرابه أبيض من اللبن وأحلى مذاقة من العسل » (١٠/ ٣٦٢، ٣٦٣) .

(٣) وهو في الإحسان برقم (٦٤٥٧) .